

صحيح مسلم

34 - (992) وحدثني زهير بن حرب حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال .

الجسد أخشن الثياب أخشن رجل جاء إذ قریش من ملأ فيها حلقة في أنا فبينا المدينة قدمت ٧ أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برصف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغضى كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه قال فوضع القوم رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا قال فأدبر وأتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم قال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلي أبا القاسم A دعاني فأجبته فقال أترى أحدا ؟ فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولأخوتك من قریش لا تعتربهم وتصيب منهم قال لا وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالرسوله .

[ش (فبينا أنا في حلقة) أي بين أوقات قعودي في الحلقة والحلقة بإسكان اللام وحكى الجوهرى لغة رديئة في فتحها (ملأ من قریش) الملاء الأشراف ويقال أيضا للجماعة (أخشن الثياب الخ) هو بالخاء والشين معجمتين في الألفاظ الثلاثة ونقله القاضي هكذا عن الجمهور وهو من الخشونة (فقام عليهم) أي فوقف (بشر الكنازين) هم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله والمبالغ في ادخارهما يسمكنازا (برصف) الرصف الحجارة المحماة الواحدة رصفة مثل تمر وتمريرة (يحمى عليه) أي يوقد عليه (من نغض كتفيه) النغض هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف ويقال له أيضا الناغض (يتزلزل) التزلزل إنما هو للرصف أي يتحرك من نغض كتفه حتى يخرج من حلمه ثدييه (رجع إليه شيئا) رجع يتعدى بنفسه في اللغة الفصحى قال تعالى { فإن رجعك الله إلى طائفة منهم } ويقال ليس لكلامه مرجوع أي جواب كما في المفردات (فنظرت ما علي من الشمس) يعني كم بقي من النهار (ذهباً) تمييز رافع لإبهام المثلية (لا تعتربهم) أي تأتيهم وتطلب منهم يقال عروته واعتربته واعتروته إذا أتيته تطلب منه حاجة (لا أسألهم عن دنيا) هكذا هو في الأصول عن دنيا وفي رواية البخاري لا أسألهم دنيا بحذف عن وهو الأجود أي لا أسألهم شيئا من متاعها]